

## خطبتا الجمعة ٤١

١٣ محرم الحرام ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤/٣/٥ م

### الخطبة الأولى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على خير خلقه وأكرم بريته حبيبنا وحبیب اله العالمين ابي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين. اللهم نحمدك ونشكرك ونسبحك ونستغفرك.

أوصيكم عباد الله ونفسي بتقوى الله.

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَ لَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)

قال الله تبارك وتعالى: (إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ) فشرط قبول الاعمال هو التقوى وهي كلمة هابيل لآخيه قابيل حينما قال :

(لَئِن بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطِ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ) .

المفسرون يذكرون ان هابيل كان عارفاً بالله وعالماً عارفاً، فهو في بعض الجمل البسيطة كشف لنا عدة حقائق وهو من الطبقة الاولى من البشر الذين ولدوا على الارض، هو ابن ادم ويومئذ لا يوجد مجتمع و شريعة و رسل من الله تبارك وتعالى ليعطوا احكاما ومعارف:

الحقيقة الاولى: قوله اني اخاف الله رب العالمين، أي ان هناك بشرية ستاتي هي العالمين و هناك انتشار بشري سيحدث على الارض اسمه العالمون في الوقت الذي لم يكن يوجد على الارض الا ادم وحواء و هابيل وقابيل، لكن هذا الانسان وهو هابيل تنبأ انه سيحدث انتشار بشري عالمي مليوني على الارض .

الحقيقة الثانية : قوله (إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ) كشف حقيقة القبول والرد الالهي، أي ان الله تعالى العادل الحكيم

اللطيف يقبل ولا يقبل، يقبل من المتقين ولا يقبل من غير المتقين.

**الحقيقة الثالثة:** قوله (إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ) فكشف حقيقة المعاد وان هناك ناراً و الجنة.

**الحقيقة الرابعة:** هي حقيقة العدالة الالهية وهي ان جزاء الظالمين هي النار بقوله : اني اريد ان تبوء باثمي وإثمك فتكون من اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين.

نحن اليوم بعد ان فرغنا من مراسيم محرم الحرام وقدم شيعة اهل البيت والمسلمون اروع الدلالات على وفائهم وصدقهم وإخلاصهم لله ولرسوله وأهل بيته الأطهار (ع) نحتاج أن نؤكد على أن نكون من المتقين (إنما يتقبل الله ورسوله من المتقين) نسأل الله تبارك وتعالى أن يجعلنا معهم، قال إمامنا الباقر(ع):

(ما شيعتنا إلا من اتقى الله وأطاعه وما كانوا يعرفون إلا بالتواضع والتخشع وأداء الأمانة وكثرة ذكر الله) اللهم اجعلنا من المتقين.

### المعالجات الإسلامية لمشاكل الإنسان: (مشكلة حب الدنيا ومعالجتها)

رأس مشاكل الإنسان حب الدنيا كما ورد في الحديث الشريف عن الأمام الصادق (ع): رأس كل خطيئة حب الدنيا، إن اصل كل مشاكل الإنسان الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعسكرية والعائلية والشخصية والعشائرية والقومية هو حب الدنيا فالصراعات و الخلافات حتى الفقر أصله حب الدنيا، لان الفقر ينشا من استحواذ الأثرياء المترفين على المال ومن هنا يجوع الفقير.

الإسلام يعالج هذه المشكلة ولكن بعض الطوائف تطرفت وذهبت إلى التصوف والرهبانية والاعتزال والدروشة، فطالما حب الدنيا راس كل خطيئة اذن ليبعدوا عن الدنيا بكل أشكالها، تصوروا ان الابتعاد عن الدنيا معناه أن يسكنوا قمم الجبال أو الأكواخ ويتصوفوا ويتدروشوا حسب الاصطلاح، هذه المعالجة رفضها الإسلام واعطى معالجة دقيقة لمشكلة حب الدنيا تقوم على أساس تشخيص المرض بشكل صحيح، فالمعالجة تكون صحيحة إذا شخص الطبيب المرض بشكل صحيح .

وما هو مرض حب الدنيا ؟

هل هو أن يأكل الإنسان ويشرب وينام ويملك ؟

الإسلام يرى أن حب الدنيا ليس هو الاستفادة من هذه النعم التي انعم الله تعالى بها على العباد بل أن تكون هي المعبود والأصل وليست الطريق إلى الآخرة، دعا الإسلام إلى اعتبار الدنيا طريقاً للآخرة، حينئذ تكون الدنيا مزرعة للآخرة

وشيناً جميلاً، الدنيا دار ممر والآخرة دار مقر، فخذوا من هذه الدنيا لكن ليس للدنيا بل للآخرة وما تبنون به داركم الآخرة. خذوا من ممركم لمقركم ولذا ورد عن الأمام الصادق (ع) انه قال: (من أصبح وأمسى والدنيا اكبر همه ) يعني هذا الإنسان عبد الدنيا، همه الدنيا كما وصفه الأمام الحسين (الناس عبيد الدنيا) هذه الحالة هي المرض و الخطأ أن يكون اكبر همه الدنيا ولا يفكر بشيء آخر، لا يفكر برضا الله والآخرة والتكليف الشرعي، هذا الإنسان المسكين لاحظوا ما هو نصيبه في الدنيا فضلاً عن خسارة الآخرة ( جعل الله تعالى الفقر بين عينيه وشتت أمره ولم ينل من الدنيا إلا ما قسم الله له ) لا يستطيع أن يربح من الدنيا أكثر من الشيء المقسوم له .

(وأما من أصبح وأمسى اكبر همه الآخرة ) فإذا درس يفكر انه يدرس خدمة للآخرة، إذا كان عنده عمل وتجارة ايضاً يفكر أن يجعله للآخرة (جعل الله الغنى في قلبه ) فيجد نفسه غنية غير محتاجة لأحد لأنه لا يفكر بالدنيا (وجمع له أمره) فالله يرتب أمر هذا الإنسان الذي يفكر بالآخرة وهكذا المجتمع الذي يفكر بالآخرة، وانتم اليوم حينما تفكرون بالآخرة فان الله تعالى يجمع أمركم ويجعل الغنى في قلوبكم وأنا أخصكم بالذات شيعة واتباع أهل البيت الذين يفكرون برضا الله ورسوله و الأئمة الأطهار، ولهذا لم يتحول شيعة أهل البيت يوماً من الأيام إلى عبيد للآخرين اصلاً، دخلوا السجون وصعدوا اعواد المشانق وعاشوا في اشد صور الملاحقة والمطاردة ولم يتحولوا إلى عبيد وأذلاء وإنما جعل الله الغنى في قلوبهم، انتم أغنياء أعزاء بالتوكل على الله تعالى وطلب رضاه وجمع لكم أمركم، الله ناصركم ويدافع عنكم وعن الذين آمنوا (وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا) هنيئاً لكم هذه البشرية.

## الدعاء:

نسأل الله تبارك وتعالى أن يدافع عنا وعنكم وعن هذه البلاد وعن المسلمين جميعاً في أنحاء العالم، ويدفع عنا وعن جميع المؤمنين والمؤمنات كيد الكائدين وحسد الحاسدين وينصرنا على القوم الظالمين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ \* اللَّهُ الصَّمَدُ \* لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ \* وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ)

صدق الله العلي العظيم

## الخطبة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، اللهم صل وسلم على حبيبك محمد واله الطيبين الطاهرين .

أوصيكم عباد الله ونفسي بتقوى الله واحمده واستغفره .

في هذه الخطبة لدينا أربعة مواضيع:

### الموضوع الأول: قانون إدارة الدولة

كما تعلمون أيها المؤمنون والمؤمنات إن مجلس الحكم عكف منذ فترة على وضع قانون مؤقت لإدارة الدولة قبل أن تتم عملية الانتخابات والحكومة الدائمة سمي بـ ( قانون إدارة الدولة الموقت ) وأنجزت البحوث والدراسات المكثفة التي كانت تستغرق مدة إلى ما بعد منتصف الليل أحياناً، وكانت هناك بحوث قوية ومناقشات حادة والمؤمنون وقفوا موقفاً رائعاً جداً، وجميع أعضاء مجلس الحكم يستحقون الشكر على المواقف والجد الذي بذلوه .

كان في قانون إدارة الدولة نقاط قوة يجب أن نسلط الضوء عليها:

**النقطة الأولى: اعتبار الإسلام هو الأصل ومصدر التشريع الذي لا يجوز سن أي قانون يخالفه.**

اقرأ لكم المادة السابعة منه – والتي سبق أن تحدثنا وأكدته المرجعية الدينية والخط الإسلامي في مجلس الحكم، هذا الأمر بحمد الله جرى وتحقق بنجاح – الإسلام دين الدولة الرسمي ويعد مصدر التشريع ولا يجوز سن قانون خلال المرحلة الانتقالية يتعارض مع ثوابت الإسلام المجمع عليها، نحن نعتقد ان هذا نجاح وإنجاز جيد بحمد الله تعالى.

**النقطة الثانية: الحل العادل لمشكلة الشعب الكردي:**

حيث أقر مجلس الحكم ان العراق يمثل حكومة اتحادية تخضع لها مجموعة حكومات فيدرالية، فالأكراد لهم حكومة فيدرالية ولكن الأقاليم الأخرى إذا رغبت أكثرية الجمهور في تلك الأقاليم أن يكون لها حكومة مستقلة فيدرالية تخضع للمركز فان لها حق ذلك، ومعنى هذا إن العراق عبارة عن حكومة اتحادية تخضع لها مجموعة حكومات فيدرالية، فهناك حكومة كردستان الفيدرالية مختصة بكردستان، وفي الوقت نفسه يحق لأبناء الجنوب أن يؤسسوا حكماً فيدرالياً، ويحق للنجف وكربلاء باعتبار ما تتميز به هاتان المدينتان تأسيس حكومة فيدرالية ترتبط بالمركز، ولتلك الحكومة شأنها وقانونها ونظامها واستقلالها وإدارتها وهذا معنى أن العراق حكومة اتحادية، وبهذا تم تقديم أفضل معالجة وحل عادل

لمشكلة كردستان .

وكان سيدنا شهيد المحراب ( أعلى الله مقامه الشريف ) قد رسم هذا الحل قبل سقوط الطاغية و مؤتمر لندن حينما طالب الإخوة الأكراد بالفيدالية فقال : الفيدرالية مطلب صحيح شريطة أن تكون لكل العراق، فكما تكون فيدرالية لإقليم كردستان فلتكن هناك فيدرالية للجنوب و للنجف و كربلاء، وعلى هذا الأساس يتحول العراق إلى خمس أو ثلاث أو سبع ولايات، كما كان في العهد الإسلامي السابق عدة ولايات يتألف منها العراق مع الحفاظ على وحدة التراب العراقي واستقلال العراق، كل هذه الفيدراليات باتجاه استقلال العراق من الهيمنة الأجنبية.

### النقطة الثالثة: الدفاع عن حقوق المرأة:

والدعوة إلى اشتراكها في المجلس الوطني، حيث أقر مجلس الحكم ان المرأة من حقها بل من اللازم أن تشارك في إدارة البلاد، والمجلس الوطني المزمع انتخابه يجب أن تفتح فيه الباب لمشاركة المرأة بسقف لا يقل عن خمسة وعشرين بالمائة، اليوم يطالب العالم بحقوق المرأة و يتهم الإسلام والشعوب الإسلامية والدول العربية بانها ضد المرأة.

في العراق واعتماداً على العدالة والرؤية الإسلامية أقر قانون الدولة المؤقت حق المرأة في المشاركة السياسية في المجلس الوطني بمقدار لا يقل عن خمسة وعشرين بالمائة و عبر عملية الانتخابات وليس عملية الفرض.

كنا في بعض المناقشات والمساجلات السياسية نواجه حالة ان قوى الاحتلال تقول نحن ندافع عن المرأة ونقول: جيد، دافعوا عن المرأة، نحن قبلكم ندافع عن المرأة وماذا تريدون ؟ قالوا : يجب أن تعينوا فلانة وفلانة وكنا نقول : دعوا الامر للانتخابات فالتعيين ليس تقديراً للمرأة ولا للرجل، المرأة يجب أن تأخذ حقها بقدرتها وحضورها وفعاليتها وعملها، إذن افتحوا المجال للانتخابات فهي التي تقدر أي امرأة سوف تشترك وأي رجل سوف يشترك، اما أن يُفرض على المجلس الوطني أو على مجالس المحافظات رجال أو نساء فانه ليس دفاعاً لا عن حق المرأة ولا حق الرجل ولا حق العمال ولا حق الكسبة ففضية الفرض تعني مصادرة الحقوق .

النقطة الرابعة: إلغاء قرارات مجلس ما يسمى بمجلس قيادة الثورة الصادرة عام ١٩٨٠ التي وفقها طرد من العراق وسلب من الجنسية العراقية حوالي مليوني عراقي بعنوان ان هؤلاء تبعية وأجانب بينما هم عراقيون عن أب و جد و أب الجد، فاعتبرهم مجلس الحكم في هذا القانون عراقيين بالأصل من حقهم العودة إلى العراق و يمنحون الجنسية العراقية، هذه مجموعة نقاط قوة إضافة إلى نقاط أخرى لا يتسع الوقت لتناولها.

### الموضوع الثاني: مراسيم محرم الحرام

شهد العراق بحمد الله تعالى مراسم وحشوداً مليونية تعبيراً عن الولاء لله ولرسوله واهل بيته الأطهار، هذه المراسيم

المليونية نتحدث عن مضمونها و ما أكدت عليه و الإشادة بها و امتدادها في العالم.

اما مضمون هذه المراسيم فهو بإيجاز التأكيد على الهوية الإسلامية في العراق و حاكمية القيم العادلة و رفض الظلم والهيمنة والتبعية والاستعباد، لان قضية الحسين (ع) كانت قضية الإسلام و رفض العبودية و قضية الاستقلال و الكرامة والتحرر بحيث يستطيع المؤرخ و القارئ و الأديب والكاتب أن يسجل هذا المضمون للشعب العراقي انه أكد في محرم الحرام عبر هذه الحشود المليونية على الهوية الإسلامية التي ترفض التبعية والاستعباد وتطالب بالقيم العادلة والكرامة.

اما ما أكدت عليه هذه المراسيم فهناك دلالات سياسية أكدت عليها هذه المراسيم التي ملات كل العراق من جنوبه إلى شماله كما ملات دول إسلامية أخرى على عدة حقائق:

### اولاً: وحدة الشعب العراقي:

أي شعب يشهد مراسيم مليونية بهذا الشكل ثم لا تحدث مشكلة ولا شجار ولا خلاف ولا اقتتال، تحشد مليوني والناس في أتم المحبة والصفاء والإخوة والتعاطف والبذل والفداء والتواضع، هذه المراسم جسدت وحدة الشعب العراقي الذي كان يريد غيرها أن يقول إن العراق فية قوميات و مذاهب و اقتتال ولا يمكن أن نعطيه الاستقلال وما شاكل ذلك، ولكن على الأرض جسدت أيام عاشوراء محرم الحرام ان الشعب العراقي واحد ولا يوجد اقتتال داخلي ولا مشاكل داخلية ولا معارك قومية .

هذه المراسيم العظيمة شارك فيها العرب والتركمان والكرد والشيعي والسني كلهم يعرفون من هو الحسين (ع) وما هو موقعه واهدافه، هذه المراسم جسدت سياستنا في وحدة الشعب العراقي.

### ثانياً: ولاء الشعب العراقي للإسلام وأهل بيت النبي (ص):

فهذا الشعب الذي عمل نظام البعث الأسود البائد الحاقد على الإسلام على منع العراق والعراقيين من الإسلام إلى اللادينية ومعاداة الإسلام اثبت اليوم على الأرض ببركة الحسين ودم الحسين كما لاحظ العالم في المحافل من الطفل الصغير إلى المرأة العجوز و الرجل و الشيخ الكبير انه صاحب إرادة، هذه الإرادة إن تستحق التقدير وان تعطى وتأخذ إدارة الحكم بيدها وتبين استقلالها وبلادها بيدها، هؤلاء أصحاب كفاءة، ليس العراقيون شعب عبيد بل شعب تعلم من الحسين (لا أعطي بيدي إعطاء الذليل) حيث قاله عبر مئات السنين لكل من تسلط عليه من الظالمين سواء أكان من الجماعات المتسلطة الداخلية أو من الأجانب.

نعتقد اليوم ان مراسم عاشوراء جسدت إرادة العراقيين وقدرتهم على إدارة البلاد، وعلى هذا لابد من الإشادة والشكر للجمهور العراقي وشيعة أهل البيت، شكركم الله واجزل لكم الثواب يا أبناء أهل البيت خاصة ويا مسلمي العراق عامة في كل المحافظات شكر الله لكم سعيكم وشكر رسوله لكم سعيكم وشكرت الزهراء وعلي والحسن والحسين (ع) لكم

سعيكم وجهدكم وولاءكم وصدقكم وبكاءكم وحضوركم، تستحقون الإشادة والشكر والتقدير والله تبارك وتعالى هو الذي يشركم على ما أعطيتكم لدينكم وإسلامكم وعبرتم من ولاء ومحبة لرسول الله وال بيته الأطهار، والشكر أيضاً للحضور الجامعي حيث كانت هناك نماذج وعينات جديدة في هذا العام ولأول سنة بعد ثلاثين عاماً من ملاحقة المراسيم الحسينية في العراق ونزل اليوم كل الجمهور ونزل أيضاً الطلاب الجامعيون فكانت هناك مواكب للجامعات وللنخبة المتفقة والمهندسين والمحامين والمرأة أيضاً تستحق الإشادة حيث كانت هناك مراسيم رائعة لأحياء ذكر الحسين (ع) على مستوى المرأة، والإعلام أيضاً يستحق الشكر سواء الإعلام المحلي في النجف والحلة و كربلاء أو الإعلام المركزي في بغداد الذي غطى المراسيم الحسينية واستجاب للدعوة التي وجهت له في اعتبار عشرة محرم الحرام أيام حداد لكل العراق، والكفاءات والشباب الذين خدموا في الإعلام يستحقون الشكر، إضافة إلى كل المساجد والحسينيات الذين كان لهم دور حقيقي.

نحن فخورون بانتسابنا للحسين ولأهل البيت ونحن فخورون إن تحول العراق إلى منتدى عزاء كامل من اوله إلى آخره لأبي عبد الله الحسين (ع).

وأخيراً ما يستحق ذكره هو ان الحسين لم يكن هنا في بلادنا الإسلامية فقط بل العالم بدأ يشهد رايات الحسين الخفاقة فقد شهدت بريطانيا وأمريكا مظاهرات بعشرات الآلاف كما هو في بلادنا الإسلامية في ذكر الحسين. الحسين وصل إلى أوروبا وكل العالم لأنه صوت الإنسان الحر والمظلوم الذي يريد العداة للحسين لكل العالم للبشرية، صحيح ان الحسين هو حسيننا لكنه حسين كل العالم وكل الإنسانية المعذبة هذا العالم .

كان عاماً عجبياً حيث شهدت أوروبا وكل العالم إحياء ذكرى الحسين (عليه أفضل الصلاة والسلام) حقاً لقد كان محرم الحرام انعطافة عالمية نحو الإسلام، السلام عليك يا أبا عبد الله.

### الموضوع الثالث: أحداث كربلاء والكاظمية

ما الذي حدث ؟

كان هناك تجمع مليوني للتعبير عن التعاطف مع الإسلام والرسول وأهل البيت (ع) تجمع يقوم على أساس المحبة والإخوة بين الناس ويؤكد حضور العراقيين و ارادتهم واصالتهم في هذه المرحلة السياسية المهمة التي تتسلط كل الأضواء العالمية على العراق هل هو ممزق، وهل هو أناس لا كفاءة ولا شان ولا قيمة لهم ؟.

في هذا التجمع المليونى والأبعاد الدينية والسياسية المهمة جداً لهذا التجمع المليونى في هذا العام، وهو أول عام بعد التحرر حدثت مجزرة رهيبة وحشية نادرة في التاريخ المعاصر ذهب ضحيتها مئات من الشهداء والجرحى من مختلف

الطبقات : الأطفال والنساء والرجال والشباب الزوار من العراقيين ومن غير العراقيين، تقطعت أيد وأرجل، تناثرت اللحم على سطوح المنازل على بعد مئات الأمتار، تساقطت أيد وأرجل ورؤوس، حدثت مجزرة بهذا المستوى لم يعرف العالم لها مثيلاً في موقعها و قدسية موقعها ويومها و حزنها ودلالاتها وطبيعتها .

هذا الحضور في هذا اليوم الحزين الذي يستحق التعاطف مع هؤلاء الملايين الباكين الذين يستحقون التعاطف والرحمة حدثت مثل هذه المجزرة الوحشية .

هناك عدة اسئلة :

**السؤال الاول:** من الذي يقف وراء هذه الجريمة؟

**السؤال الثاني:** من هو المسؤول؟

**السؤال الثالث:** ما هو الموقف ؟

الذي يقف وراء هذه الجريمة بلا شك عنصران:

**العنصر الأول:** الإرهابيون المتطرفون من أعداء أهل البيت وشيعتنا.

**العنصر الثاني:** الذي يكوّن الاجواء والمناخات ويساعد ويخطط ويدعم ويفتح الفرص و يدعم هذه الايدي الارهابية من اتباع النظام السابق، اولئك الذين مازالوا موجودين في الدوائر والمؤسسات والوزارات و مازالوا يرفعون شعار (لا شيعة بعد اليوم) وليس فقط (القاعدة) والمتطرفون الارهابيون.

ان ما حدث لم يكن عملاً فردياً بل يحتاج الى اجواء ومناخات وشروط وخبرات ومساعدات، ان يد الاتهام تشير الى اتباع النظام البائد ولهذا سنسجل في النقطة الثالثة ما هو المطلوب تجاه هذه العناصر .

**ثانياً: من هو المسؤول ؟**

لا شك ان المسؤول الاول هو الجهات الارهابية وعناصر البعث، لكن الى جانب ذلك قوى الاحتلال فهي مسؤولة ايضاً، قد يقول قائل ما هي مسؤولية قوى الاحتلال فان اناس هم اعداء للشعب العراقي ولشيعة اهل البيت قاموا بهذه المذبحة ؟

نقول: نعم، ان قوى الاحتلال اثبتت عجزها وفشلها عن الحفاظ على امن البلاد وامن الملايين و تصر ان لا تعطي الملف الامني للعراقيين انفسهم، وما حدث كشف عن سوء التخطيط وسوء الموقف من قبل قوى الاحتلال حينما صادرت الملف الامني من العراقيين ثم تعجزهم عن اداء المهمة بشكل صحيح ويتعرض كل العراق لفاجعة من هذا القبيل، هذا فشل

ومسؤولية تتحملها قوى الاحتلال .

اما في الاماكن التي نزل الجمهور وانا اشيد جداً بمواقف ابناء النجف الاشرف، انصار المرجعية و انصار المجلس وانصار بدر والعشائر، والمواكب، والهيئات الحسينية، والطلاب حينما تولوا المهمة الامنية و قوى الدفاع المدني، وقوى الشرطة، وغيرها من المؤسسات الرسمية ايضا تستحق الاشادة حيث كانت مواقفهم مواقف بطولية كريمة.

ان الملف الامني يجب ان يعطى للعراقيين ويجب ان نسجل هنا ان قوى الاحتلال عجزت وفشلت، وهي تتحمل مسؤولية هذه الدماء، ونؤكد ان قوى الاحتلال ما تزال غير مستعدة للتعاون معنا على تطهير الوزارات والدوائر من عناصر الارهاب البعثي، وما تزال تستحوذ على الملف الامني وتتصب محافظاً بعثياً هنا ومدير ناحية بعثي في المكان الاخر وهذا ليس من حقها وهو الذي يورط العراقيين في هذه المجازر. نحن نؤكد مرة اخرى ضرورة تطهير الوزارات والدوائر في العراق كافة من البعثيين الانجاس.

**ثالثاً: ما هو الموقف الثابت ؟**

الموقف هو الثبات على الطريق، طريق الاسلام والتضحية والتاكيد على الوحدة الإسلامية والوطنية وعدم السماح باي ردود فعل تصدع هذه الوحدة والوقوف بوجه أي فتنة طائفية، وضرورة ملاحقة مصادر الارهاب وتصحيح المسار في معالجة الملف الامني، فالموقف المطلوب هو:

اولاً: الثبات على الطريق.

ثانياً: التاكيد على الوحدة الإسلامية والوطنية.

ثالثاً: ملاحقة مصادر الارهاب.

رابعاً: ضرورة تسليم الملف الامني الى يد العراقيين.

**الموضوع الرابع : مسيرة عائلة الحسين (عليه السلام)**

نحن اليوم في اليوم الثالث بعد مقتل الحسين (ع) هذه الايام هي ايام مسيرة الحسين (ع) من كربلاء الى الكوفة ومن الكوفة الى الشام .

ان امير المؤمنين (ع) هو المعزى، وصاحب الزمان هو المعزى بما حدث في هذه الايام، في اول مقطع من مقاطع مسيرة السبايا قالت العقيلة زينب (ع) كما يقول المؤرخون لاولئك الذين يقودون القافلة : مروا بنا على جسد الحسين، فمروا بها على جسد الحسين، تقول الرواية انها لما نظرت الى جسد الحسين مقطعا وعليه السيوف والحجارة حتى لا يكاد

يعرف ورأسه مقطوع، شخّصت جسد الحسين فهّمّت ان تلقى بنفسها عليه لكن إمامنا زين العابدين (ع) قال لها:

عمة اذا انت رميتي بنفسك من الذي يركّبك وانا عليل مقيد، قالت اذن ما اصنع يا ابن اخي ؟ قال عمه ودّعيه وانت على ظهر الناقة، ودعته قائلة:

يا ابن امي، يا عزيزي يا شقيقي يا ابن امي يا ابن الزهراء يا ابن علي يا ابن امي: لو انهم خيروني بين الرحيل عنك او المقام عندك لاخترت المقام عندك، ولو كنت اعلم ان السباع تاكل من لحمي، يعني يا حسين لو يسمحون لي كنت ابقى عندك ولا اتركك وحيداً و غريباً، لو خيروني بين الرحيل عنك والمقام عندك لاخترت المقام عندك ولو كنت اعلم السباع تاكل من لحمي، بينما هي في هذا الحال واذا تقدمت الرؤوس رأس الحسين على رأس رمح طويل، لا تدري سيدتنا زينب أتتظر الى الجسد السليب ام الى الرأس، نظرت الى الراس وهي تقول:

يا هلالا لما استتم كمالا

غاله خسفه فأبدى غروباً

ما توهمت يا شقيق فؤادي

كان هذا مقدرًا مكتوباً

السلام عليك يا ابا عبد الله وعلى الارواح التي حلت بفنائك . اللهم اجعلنا من شيعة الحسين واتباع الحسين وانصرنا على القوم الظالمين .

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

(وَ الْعَصْرِ \* اِنَّ الْاِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ \* اِلَّا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ وَ تَوٰصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَوٰصَوْا بِالصَّبْرِ)

صدق الله العلي العظيم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته